

الذكاء

Intelligence

تمهيد:

إن الذكاء يعد من أهم المظاهر السلوكية للإنسان لأن الحياة التي يتميز بها البشر عن سائر المخلوقات والكائنات الحية لأخرى هي محاولات مستمرة للتوافق و التواصل مع الآخرين و البيئة والأشياء ولابد لكل فرد أن يتعامل مع معطياتها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة كما أن ندرك هذا التواصل والتعامل والتوافق قائم على الذكاء.

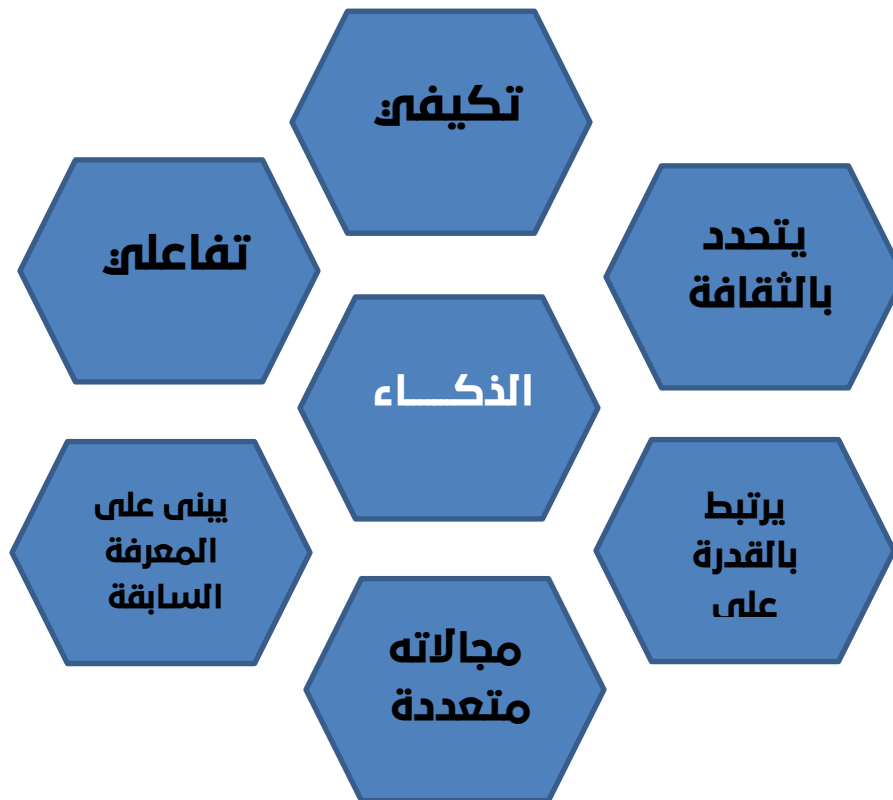
أولا / تعريف الذكاء : نقدم في هذا العرض بعض التعريفات الذكاء المقدمة من طرف العلماء كالتالي :

- الذكاء هو القدرة العامة التي تبدو في استطاعة الفرد أن يقيم العلاقات و الترابطات (هذا لتعريف ينسب إلى سبيرمان) ، أي القدرة الفطرية العامة ، و عامل هام يؤثر في جميع أنواع النشاط العقلي مهما اختلف موضوع هذا النشاط و شكله .
- الذكاء هو القدرة على الحكم الصحيح و الفهم الصحيح و التفكير الصحيح (هذا لتعريف ينسب إلى بينيه)
- الذكاء هو القدرة على تكوين المفاهيم وفهم دلالتها، والقدرة على التفكير المجرد باستخدام الرموز أو الأرقام مجردة عن مدلولاتها الحسية (هذا لتعريف ينسب إلى ترمان)
- الذكاء هو القدرة على التكيف بكفاءة للمواقف الجديدة في الحياة اليومية (هذا لتعريف ينسب إلى بنتر)
- الذكاء هو القدرة على مواجهة المواقف المستجدة وتصور استجابات جديدة بناءة ومرنة(هذا لتعريف ينسب إلى ثرستون)
- الذكاء هو القدرة الكلية للفرد على التصور الهادف و التفكير العقلاني المنطقي و التعامل بكفاءة مع البيئة المحيطة (هذا لتعريف ينسب إلى وكسلر) أو هو القدرة الكلية على التفكير العاقل و السلوك الهادف ذي التأثير الفعال في البيئة .

ثانيا / خصائص الذكاء :

- الذكاء مفهوم فرضي مجرد لا يشير إلى شيء ملموس يمتلكه الفرد .
- الذكاء قدرة عقلية

- الذكاء نشاط عقلي يعتمد على الإدراك و المعرفة ، وأعلى درجات التفكير .
- استعداد فطري يسبق أي خبرة أوتعلم ، على اساس أن الفرد يولد مزود وراثيا بقدر من الذكاء ، و البيئة هي التي تنميه أوتطفئه ، و عليه يمكن القول أن الذكاء نتاج تفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية .
- الذكاء فعالية عامة معقدة تشير إلى ترابط و تآزر بين وظائف عقلية مختلفة .
- و هناك خصائص أخرى يجب الإشارة إليها حتى يتسنى لنا تمييزه عن بقية القدرات العقلية الأخرى و هي :
- الذكاء تكيفي فهو يتضمن تعديل السلوك الإنساني حتى يتمكن من إنجاز مهمات جديدة بنجاح .
- الذكاء تفاعلي ، فهو يتضمن التنسيق و التفاعل بين عدد متنوع من العمليات العقلية المعقدة .
- يبني الذكاء على المعرفة السابقة لتحليل المواقف الجديدة و فهمها و الاستفادة منها .
- متعدد المجالات ، فهو يظهر في مجالات و مواقف متعددة ، كالمواقف الاجتماعية و العاطفية ، و المجالات الاجتماعية
- يرتبط الذكاء بالقدرة على التعلم ، فالأذكىاء يتعلمون بشكل اسرع من غيرهم في مجال معين أو في أكثر من مجال .
- الذكاء يتحدد بالثقافة التي يعيش فيها الفرد ، فالسلوك الذكي في ثقافة ما ، لا يدل بالضرورة على أن يكون ذكيا في ثقافة أخرى .



شكل يوضح خصائص الذكاء

ثالثا- قياس الذكاء:

ليس الذكاء شيئا محسوسا الذي يمكن قياسه قياسا مباشرا ، ولكن الذكاء له مظاهر الذي يمكن قياسها م القدرة على التعلم أو الفهم أو الاستدلال أو القدرة على التواصل الاجتماعي ، و القياس في مجال علم النفس هو تحديد كمي لظاهرة من الظواهر التي يدرسها هذا العلم كما شرع علماء النفس في إعداد اختبارات لقياس الذكاء :

1-اختبار ستانفورد بينيه: ان الاختبار الذكاء لي العالم الفرنسي بينيه ومساعدته سيمون بدأت طبعته الأولى في عام -1905 - 1908 ثم أجريت عليه تعديلات هذا الاختبار عام 2003 كما يقوم اختبار بينيه على أساس افتراض أن الفرد كلما نما زمنيا نما عقليا أي بمعنى أن النمو الزمني يصاحبه النمو العقلي ، والعمر الزمني هو سن الفرد أو المفحوص منذ ميلاده حتى تاريخ إجراء الاختبار ، وأن العمر العقلي هو مستوى من الأداء العقلي لسن معين وكل مستوى عقلي له مجموعة من الأسئلة مبنية على المستوى المتوسط من الذكاء وهذه المستويات العقلية تسمى العمر العقلي ، وبالنسبة للمفحوص العادي أو متوسط الذكاء هو يوجد تساوي بين العمر الزمني و العمر العقلي أما المفحوص الذي يزيد عمره الزمني عن عمره العقلي فمستواه من المتوسط وإذا كان عمره العقلي يفوق عمره الزمني فمستواه أكبر من المتوسط .

معادلة نسبة الذكاء :

$$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$$

2-اختبار وكسلر بلفيور: هو عالم أمريكي يعمل في مستشفى بلفيو قام بإعداد مجموعة من الاختبارات تقيس الذكاء في مستويات عمرية مختلفة ، لأطفال ما قبل المدرسة ، ولأطفال في سن الدراسة واختبار الذكاء الراشدين ، بدأ بالطبعات 1939 ز التعديلات الى غاية 2003 إعطاء مثال نموذجي لاختبار الذكاء لدى الراشدين ، يحتوي الاختبار من جزئين جزء لفظي وجزء عملي :

أ- / الجزء اللفظي :

هو اختبار من ستة يغلب عليها الطابع اللفظي أو اللغوي علي النحو التالي:

- اختبار المعلومات / يتكون من 25 سؤالا تتعلق بمعلومات عامة

- اختبار الفهم / يتكون من 10 أسئلة يطلب من الفحوص الشرح أسباب مشكلة معينة كما يقيس هذا الاختبار قدرة الفهم العملي و الحكم العام مثال- لماذا تصنع الأحذية من الجلد؟

- الاستدلال الحسابي / يتكون من 10 مسائل حسابية يطلب من المفحوص أن يحلها شفويا بزمن محدد
- اختبار إعادة الأرقام / يقيس قدرة المفحوص على تذكر الأرقام يقرأ الأخصائي النفسي على المفحوص أرقام متكونة من 3 إلى 9 أعداد ثم يطلب منه أن يعيدها شفويا بنفس الترتيب
- اختبار المتشابهات / ويتكون من 13 سؤال وكل سؤال يتكون من شقين يطلب من المفحوص أن يبين
- اختبار المفردات / يتكون من 42 كلمة تتزايد في صعوبتها ويطلب من المفحوص تحديد معنى كل كلمة. أجه الشبه بينهما.

ب / الجزء العملي :

الجزء العملي يتكون من 5 اختبارات كمايلي:

- اختبار ترتيب الصور ، يتكون من 6 مجموعات من بطاقات عليها صور وكل مجموعة تمثل قصة مفهومة إذا رتبت هذه البطاقات بشكل معين وتعرض صورة كل مجموعة على المفحوص غير مرتبة
- اختبار تكميل لصور يتكون من 15 بطاقة بكل منها صورة ناقصة على المفحوص تحديد الجزء الناقص من الصورة.
- اختبار رموز الأرقام ، عبارة عن ورقة عليها 9 رموز وكل رمز مرتبط برقم معين وعلى المفحوص أن يكتب أكبر عدد من الرموز التي تدل على الأرقام.
- اختبار تجميع الأشياء / يتكون من 3 نماذج خشبية (صبي ، وجه ، يد) متكونة من قطع صغيرة ويطلب من المفحوص بجمع النماذج القطع بتشكيل كل جسم كاملا.
- اختبار رسوم المكعبات / يتكون من صندوق به 16 مكعبا صغيرا ملونة بأوجه مختلفة من الألوان مع 9 بطاقات ويطلب من الفحوص تنفيذ الرسوم التي تحددها البطاقات باستخدام هذه المكعبات..